بسم الله الرحمن الرحيم

دورة في أصول رواية الإمام ورش عن نافع المدني من طريق الشاطبية

معهد طالب الجنان للعلوم الشرعية

غرفة اقرأ وارتق لتصحيح التلاوة

تقديم: خادم القرآن الكريم (غفر الله له)





مصطلحات في علم القراءات

القراءة : كل خلاف نُسب لإمام من الأئمّة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه كقراءة نافع وقراءة عاصم ...

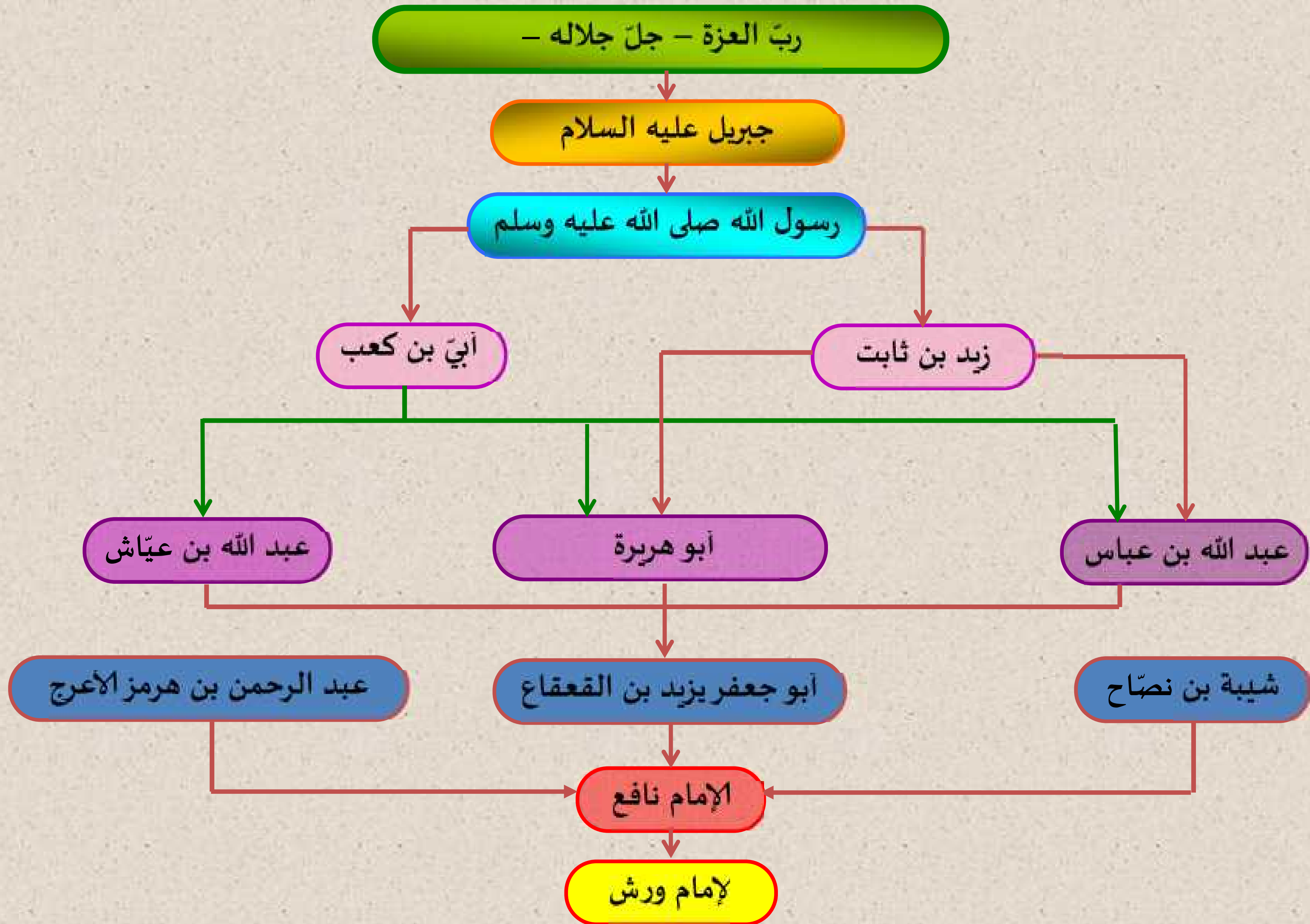
الرواية : كل ما نُسب للراوي الآخذ عن الإمام القارئ فنقول رواية قالون عن نافع ورواية حفص عن عاصم ...

الطريق : كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفُل كطريق أبي نشيط عن قالون عن نافع وطريق الأزرق عن ورش عن نافع وطريق عُبيْد بن الصباح عن حفص عن عاصم ...

الوجه : ما رجع إلى اختيار القراء من الأوجه الجائزة للقراءة. مثل أوجه الوصل بين السورتيْن والوقف على العارض للسّكون ...

أصول القراءات : هي المسائل التي لها قاعدة مُعينة تكون مطردة في جميع آيات القرآن. مثل أحكام المد وميم الجمع وهاء الكناية والفتح والإمالة والأحكام المتعلقة بالهمزات...

فرش القراءات : الكلام على كل حرف في موْضعه من الحروف المختلف فيها بين القرّاء في القرآن الكريم



سند رواية الإمام ورش
ربّ العزة – جلّ جلاله –
جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبيّ بن كعب
زيد بن ثابت
عبد الله بن عيّاش
أبو هريرة
عبد الله بن عباس
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
أبو جعفر يزيد بن القعقاع
شيبة بن نصّاح
الإمام نافع
لإمام ورش

ترجمة الإمام نافع

اسمه : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي

كنيته : أبو رُوَيْم (من أشهر كناه)

مولده ووفاته : وُلد سنة 70 هـ في خلافة عبد الملك بن مروان وتوفي سنة 169 هـ

مناقبه : أصله من أصبهان وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم. كان أسود

شديد السواد ، عالما خاشعا وقيل أنه كان مُجاب الدعوة

أمّ الناس في المسجد النبوي ستين سنة وذلك بعد وفاة شيخه أبي جعفر

قرأ على سبعين من التابعين أشهرهم أبو جعفر وعبد الرحمن بن هُرمُز الأعرج وشيْبة بن نصّاح

وذُكر أنه قرأ عليه مائتان وخمسون رجلا.

قرأ على الإمام مالك الموطأ وقرأ عليه الإمام مالك القرآن

كان إذا تكلم يُشمّ من فيه رائحة المسك فقيل له أتتطيّب إذا قعدت للإقراء قال ما أمسّ طيبًا ولكنني

رأيت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت وُجدت فيه هذه الرائحة.

ترجمة الإمام ورش

اسمه :عثمان بن سعيد بن عبد الله القبطي المصري

كنيته : أبو سعيد ولقبه شيخه نافع بورش لشدّة بياضه وقيل لقّبه بالورْشان وهو طائر معروف فكان يقول اقرأ يا ورْشان وهاتِ يا ورْشان ثمَ خفّف وقيل ورش والورش هو شيء يُصنَع من اللبن

مولده ووفاته : وُلد سنة 110 هـ بمصر وتوفي رحمه الله سنة 197 هـ بمصر كذلك في أرض الصّعيد

مناقبه : كان أشقرًا أزرق العينيْن سمينا مرْبُوعًا وكان جيّد القراءة حسن الصّوْت لا يمَلّه سامعُه.

رحل إلى المدينة سنة 155 هـ ليقرأ على نافع بن أبي نُعَيْم

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه فلم يُنازعه فيها مُنازع مع براعته في العربية والتجويد

تلاميذه : جمَ غفير منهم أبو يعقوب الأزرق ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني طريقا ورش من الشاطبية والطيبة

قال الإمام الشاطبي

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ
فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ
بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

ترجمة الإمام الأزرق

اسمه : يوسف بن عمرو بن يسار بن عمرو المدني ثم المصري

كنيته : أبو يعقوب المعروف بالأزرق

وفاته : توفي رحمه الله سنة 240 هـ

مناقبه : كان محققا ثقة ذا ضبط وإتقان وقد لازم شيخه مُدّة طويلة حيث قرأ عليه عشرين ختمة ما بين حدْر وتحقيق وجلس للإقراء.

قال أبو الفضل الخُزاعي " أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها "

مبحث الاستعاذة

صيغتها : الصّيغة المشهورة والمُختارَة عند القرّاء " أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم " وهي مأخوذة من قوْله تعالى في سورة النحل " فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم "

وقد ثبت في السنة صيَغ أخرى بالزيادة نحو " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم " وكذا " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه " أو بالنقصان نحو " أعوذ بالله من الشيطان " والمهمّ في هذا الباب ثبوتها

حكمها : اختلف العلماء في حكمها بعد الاتفاق على أنها مطلوبة من مُريدي القراءة فقال الجمهور بالندب والاستحباب وعليه فالأمر الوارد في آية النحل مَحْمُول على الندب وعلى هذا المذهب لا يأثم القارئ عند تركها . وحمل بعضهم الأمر على الوجوب وعليه فإن القارئ يأثم إن تركها.

محلها : جمهور العلماء أنها قبل القراءة أيْ مقدّمة عليها وإن فُهِم من ظاهر الآية أنها بعدها

معناها : الالتجاء إلى الله والتحصّن به من الشيطان الرجيم ولفظها ليس من القرآن بإجماع وهو خبر بمعنى الدعاء أيْ اللهم أعذني من الشيطان الرجيم

إخفاء الاستعاذة والجهر بها

إخفاؤها والجهر بها : قال الشيخ خلَف الحُسيْني رحمه الله :

إذا مَا أَردتَ الدَّهْرَ تقرأُ فاستعِذْ *** بالجهْرِ عندَ الكُلّ في الكُلّ مُسْجَلاَ

بشرْطِ استْماعٍ وابتداءِ دراسَةٍ *** ولا مخْفِيًا أوْ في الصّلاةِ مُفضّلاَ

مواطن الإخفاء إذًا هي :

- إذا كان القارئ يقرأ سرًّا
- إذا كان القارئ يقرأ خاليًا (سرًّا أو جهْرًا)
- إذا كان القارئ يقرأ في الصّلاة (سريّة أو جهريّة)
- إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة ولم يكن هو المُبتدئ بالقراءة

وفي غيْر هذه المواضع يُستحبّ الجهر بالاستعاذة

أوْجُه الإتيان بالاستعاذة

إذا اقترنت الاستعاذة بأول السورة سِوى براءة فيجوز للقارئ أربعة أوجُه وترتيبها حسب الأداء كالآتي :

- قطع الجميع أيْ الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة والابتداء بأوّل السّورة
- قطع الأوّل ووصْل الثاني بالثالث أيْ الوقف على الاستعاذة ووصْل البسملة بأوّل السّورة
- وصْل الأوّل بالثاني وقطع الثالث أيْ وصْل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأوّل السّورة
- وصْل الجميع أيْ وصْل الاستعاذة بالبسملة بأوّل السّورة جملة واحدة

أمّا الابتداء بأوّل سورة براءة ففيه وجهان فقط هما :

- القطع أيْ الوقف على الاستعاذة والابتداء بأوّل السّورة من غير بسملة
- الوصْل أيْ وصل الاستعاذة بأوّل السورة من غير بسملة

تنبيهات في مبحث الاستعاذة

- إذا قطع القارئ قراءته لأمر طارئ قهريّ كالعُطاس أو السُّعال أو لأمر يتعلق بمصلحة القراءة (سؤال عن حكم من أحكام التجويد – تفسير ...) فلا يُعيد الاستعاذة أما لو قطع القراءة لحديث الدنيا أو ردّ السّلام أعادها.
- إذا كان أوّل ما يُقرأ به متعلقا بذات الله وصفاته نحو قوله تعالى " الله وليّ الذين آمنوا " أو " الرحمن على العرش استوى " أو برسوله عليه الصلاة والسلام نحو قوله تعالى " النبيّ أوْلى بالمؤمنين من أنفسهم " فصل القارئ بين الاستعاذة وبين ما يقرأ بالبسملة عند الوصل أو بالوقف (بالتنفس)
- إذا كان المقطع يبدأ بلفظ الشيطان نحو قوله تعالى " الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء " لا يُبدَأ بالبسملة بل يُتوقف عندها أو توصل الاستعاذة بهذا المقطع

اللهم اكتب أجر هذا العمل
في ميزان
حسناتي وحسنات
مشايخي ومن له حق
عليّ ومن أحببناه
فيك ومن أحبّنا فيك

